والعضد، والكف، واليد، والكرش، والكبد، والضلع، والفخذ، والساق، والقدم، والرجل.. الخ..

كذلك لا يستطيع إنسان كائناً من كان، أن يقول لماذا كانت salière, table, chaise مؤنّثة في حين كانت fauteuil, tabouret, sucrier مذكّرة[1].

بل إنّ أحداً لا يستطيع أن يقول لماذا كانت لفظة soleil مذكّرة في الفرنسية بينما كلمة «شمس» مؤنّثة في العربية، ولفظة parapluie مذكّرة في الفرنسية بينما كلمة «مظلّة، ومَطَرِيّة، وشمسية مؤنثة في العربية.

لذلك فقد جعل فندريس الجنس في اللغات الهندية الأوروبية ينحصر في مسألة الإتفاق والتواطوء والتواضع، ويصف محاولات بعض اللغويين الذي أصدروا أحكاماً قاطعة عن أصل الجنس النحويّ في الهنديّة الأوروبيّة بأنّها محاولات غير مرضية، لأنّ المسألة تتعدّى نطاق النحو الهندي الأوروبي، إذ انها مسألة من مسائل علم اللغة العام.. كذلك نراه يسخر من بعض علماء الانتروبولوجيا مثل (فريزر) الذي زعم بأنه حلّ المسألة بتصوره أنّ الخلاف بين الجنسين يتّصل بلغة النساء خصوصاً، فعند هؤلاء العلماء أنّ الاسم كان على صيغتين: صيغة تتكلّمها المرأة، وصيغة

---

(1) Van GENNP, **Religion, Moeurs et légendes,** Paris (1908—1909), pp. 65.